قوله المضارع ما اشبه الاسم باحد حروف يأتي قوله
ما اشبه الاسم يدخل فيه الماضي لانهم يقولون زيد ضرب كما يقولون
زيد يضارب وقوله باحد حروف نايت يخرج الماضي لانه لم يشبه
الاسم بذلك وانما هي من خصايص المضارع قوله لوقوعه
مشتركا وتخصصه بالسين او سوف تبين للجهه التي بها اشبه
الاسم الا ترى انك اذا قلت يضرب يصلح للحال والاستقبال
فاذا دخلت عليه السين او سوف قلت سيضرب فتخصص بعد ان كان
مشتركا شايعا كما انك اذا قلت رجل فانه صالح لزيد وعمرو
فاذا قلت الرجل فادخلت اللام عليه خصصته بالمعهود منهما
بعد ان كان شايعا فقد اشبه الاسم من حيث الشياع والتخصيص
ولهذا المعنى من الشبه اعطي الاعراب والاعراب فيه ليس لمعان
تعتور عليه كما في الاسما فيكون اصلا وانما اعرب لشبه لفظي
على سبيل الاستحسان في الاصل بخلاف اعراب الاسما الا ترى
ان صيغ الافعال تدخل لتدل على المعاني المعتورة عليها بخلاف
الاسما فان صيغها واحده مع اختلاف معانيها قوله فالهمزه
للمتكلم مفردا تبيين لمعاني حروف المضارعه واعلام بانها لا تكون
كذلك الا باعتبار معانيها لان صور بعضها قد تكون في غير المضارع
الا ترى انك اذا قلت اكرمت فان اوله همزه ولكنها ليست مع
المتكلم لثبوتها مع الغايب والمخاطب فلذلك لا يكون الفعل
بها مضارعا والنون له مع غيره فيدخل في ذلك الواحد المعظم لانه
انما يتكلم عنه وعن غيره غالبا والتا للمخاطب والمونث والمونثين
فيه وهذا اولى من قولهم التا للمخاطب والمونث الغايب لانهم اذا
اردوا بالمونث المونث مطلقا فهو باطل بقولهم النسايضربن فان هذا

مونث من غير تا وان اردوا بالمونث المفرده فهو باطل بقولهم
المراتان تضربان فانه بالتا وليس لمفرد فثبت ان قولنا والتا
للمخاطب والمونث والموسس غيبه هو الوجه قوله للمخاطب
يعني مطلقا على اختلاف انحواله قوله واليا للغايب غيرهما
هذا ايضا اولى من قولهم اليا للغايب لانهم ان اراد وا
بالغايب الغايب المخصوص مطلقا فهو منقوض بالمونث والمونثين
وان اراد وا بالغايب الغايب المفرد فهو منقوض بقولك
الرجلان يضربان والرجال يضربون والنسا يضربن فانه باليا
وليس بمفرد فثبت ان قولنا واليا للغايب غيرهما اولى من
ذلك قوله وحرف المضارعه مضموم في الرباعي مفتوح فيما سواه
تبيين لحركه حرف المضارعه واصله الفتح لانها اخف الحركات
ولان منها اليا وكره الكسره عليها وانما ضم الرباعي حرف
التباسه بالثلاثي الا ترى انك اذا قلت في مضارع أَضْرَبَ يَضْرِبُ
بالفتح وفي مضارع ضرب كذلك لم يعلم امضارع الثلاثي هو ام مضارع
الرباعي وخص المضارع الرباعي بالضم اما لان الثلاثي هو الاصل والرباعي
فرع فجعل الاصل للاصل والفرع للفرع واما لان الرباعي اثقل فجعل
الضم للاثقل لانه اثقل وترك الفتح للاكثر لانه اخف ليالي الاكثر الثقل
لو اعطوا الكثير الضم ولا يرد على ما ذكرناه الا قولهم اهراق فهو يهي
واستطاع يستطيع فجا حرف المضارعه مضموما مع ان الفعل اكثر
من اربعه والجواب عنه انه في الحقيقه رباعي على اصله وان اهراق
هو اراق واستطاع هو اطاع فزيدت الها والسين على غير قياس فبقي
الفعل على اصله الا ترى ان هذه الزوايد ليست من ابنيه الفعل مع ان
المعنى على الرباعي فلذلك لم يعتد بها قوله ولا يعرب من الفعل

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)